العربية وفي قطاع غزة ، تتقدم اليكم بمذكرتنا هذه بمناسبة زيارتكم لمنطقة الشرق الاوسط ، لنؤكد من جديد رفضنا القاطع للاحتلال الاسرائيلي الذي يشكل اعتداء صارخا على حقنا في ارضنا، وانتهاكا مكشوفا للمواثيق الدولية وفي مقدمتها ميثاق الامم المتحدة وقراراتها التي تحظر الاستيلاء على ارض جرى احتلالها بالقوة ، ونعلن اصرارنا على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وبهذه المناسبة فاننا نسجل ما يلي :

« (١) نعلن معارضتنا التامة للاجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال في ارضنا العربية بمختلف الوسائل سواء عن طريق المصادرة والاغلاق او الشراء بقصد تهويد ارضنا ومحو عروبتها ، ونلفت نظركم بوجه خاص الى حقيقة ان سلطات الاحتلال تركز سياستها التوسعية في الضم والتهويد والمصادرة على القدس العربية ، وهي ماضية في اكمال مخططها المرسوم بتغيير معالمها وتهويدها وطمس عروبتها ، خلافا لسلسلة القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة واعلنت فيها عدم الاعتراف بكل الاجراءات التي أقدم عليها المحتلون لتغيير وضع القدس العربية ودعت الى الغائها .

« (٢) نسجل استنكارنا للانتهاكات والاعتداءات المتكررة التي تتعرض لها مقدساتنا ولا سيما المسجد الاقصى في القدس والمسجد الابراهيمي في الخليل على يد سلطات الاحتلال وتحت سمعها وبصرها . كما نشجب اجراءات المحتلين لتحويل المسجد الابراهيمي الى كنيس يهودي واعمال الحفر الجارية تحت المسجد الاقصى والتي تهدد بهدمه.

« (٣) لقد اضطر مئات الالوف من أبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الى النزوح من ارضهم ومغادرة ديارهم بسبب الجو الارهابي والظروف العصيبة التي نشأت بعد الاحتلال الاسرائيلي . كما ان سلطات الاحتلال أبعدت المئات من المواطنين والشخصيات الوطنية بشكل تعسفي وهي تحول دون عودة النازحين والمبعدين . ولذلك فنحن نطالب بعودة المبعدين والنازحين وجمع شمل الاف العائلات المشتتة .

« (٤) دأبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي طيلة السنوات الست الماضية على استخدام اساليب القمع التعسفية ضد شعبنا . فنسفت ودمرت أكثر من ١٤ الف منزل ومحت من فوق سطح الارض ثلاث قرى بكاملها هي عمواس ويالو وبيت نوبا وشردت اهلها واستولت على اراضيهم ودمرت كذلك منازل وممتلكات اكثر من ١٤ الفا من البدو في مشارف رفح ، وطردتهم من ارضهم وهي ماضية في بناء المستوطنات اليهودية الجديدة عليها ، وزجت في السجون بالاف المواطنين رجالا ونساء حيث يعاملون معاملة غير انسانية ويتعرضون للاضطهاد والاهانة والاستغلال . اننا نطالب الامم المتحدة بالعمل الجدي والفعال لوقف الاجراءات القمعية والتوقف عن نسف البيوت واعادة الدور المغلقة الى أصحابها ، واعادة اهالي القرى الثلاث عمواس ويالو وبيت نوبا وعشائر البدو في مشارف رفح الى ارضهم ، ونطالب بمعاملة المعتقلين والسجناء السياسيين معاملة انسانية والسعي الى اطلاق سراحهم . وفي الختام فاننا نؤكد لكم ان شعبنا في الضفة الغربية ، بما فيها القدس العربية ، وفي قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني كله الذي يعاني منذ سنة ١٩٤٨ ويلات التشرد والتشتت بعد أن طرد مئات الالوف من ديارهم ، ومنع من ممارسة حقه في تقرير مصيره ، ولذلك فاننا نؤكد تمسكنا بهذا الحق ونعلن ان السلام والاستقرار في المنطقة لا سبيل الى تحقيقهما الا بتأمين الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره بحرية تامة فوق ارضه ، والعودة الى دياره تمشيا مع شرعة حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة » .

اجراءات لتكريس الاحتلال : ازاء التحرك السياسي لرجالات الضفة الغربية ، كان هنالك تحرك آخر نشط ، لم يظهر فجأة خلال فترة معينة، وانما يعتبر استمرارا للخط الذي انتهجته سلطات الاحتلال منذ انتهاء حرب حزيران ، بل ويمكن القول انه يعتبر امتدادا طبيعيا للمخطط الصهيوني منذ أن اشيدت اول مستوطنة في فلسطين ، ويتمثل في الاجراءات الاسرائيلية لتكريس الاحتلال وطمس معالم قديمة واقامة معالم جديدة بغرض تهويد المناطق العربية . ولا يمكن لهذا التحرك ان يتوقف الا اذا توقف مسار الحركة الصهيونية ، لانه يمثل جوهرها وطبيعتها .

تفاوتت الاجراءات الاسرائيلية التي حدثت مؤخرا بين اقامة مبان جديدة واستيعاب مستوطنين جدد ، وشراء اراض ، ومصادرة اراض اخرى في مناطق